

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ممثلاً بمعالّي وزير الشباب والرياضة الوزير عبد المطّلب حتّاوي
أصحاب المعالي والسيادة والسعادة وكافة المقامات
حضرة رئيس وأعضاء مؤسسة فؤاد شهاب
حضرات الحضور الكرام وعذراً لمن فاتتني ذكره

أمام الكبار يحلو الصمت لمن عاش ومات في حُضن صمته.

بين محابس الرهبان وفؤاد شهاب الناسك حكاية مشتركة،

الأول بعد موته، تضجُّ رائحة قداسته وفضائله، أمّا الثاني، بعد موته يصح القول عرفناه يوم فقدناه، ويتذكرُ القاصي
والداني مداميكَ بناءِ الدولة الذي أرساها بـ 495 مرسوم إداري وتنظيمي.

والقاسم المشترك بينهما، أنّهما اتخذا من سلاح الصلاة والصمت هويةً لأعمالهما، عندئذ يكونُ الكلامُ باطلاً أمام
بطولة الأعمال.

في هذا الصباح، اسبحوا لي أن أبوح بسرّ أمّ محبّي وعارفي الرئيس القائد، وهو تبرة ذمتنا وذمة الأمّ الرهبانية
من دين كبير مستحق سلفاً علينا، وتمكّناً من الإيفاء والتسديد إكراماً واحتراماً لما أسداه من خدمات للرهبانية خاصة
وللوطن اللبناني عامةً.

بفضله، اشترتُ الأمّ الرهبانية المدرسة المركزية سنة 1966، حينَ لمَح أنّ هذا الصرح يجب أن يبقى منارةً للعلم
وبيد الرهبان اللبنانيين، وقام بكلّ المساعي بهدوءٍ وخفاء، لإنجاز هذا الحلم التربوي، بعدما تردّد أنه سيتحوّل الى
مجمّع تجاري.

وفاءً لجارِ المدرسة، وبعدَ واحدٍ وأربعين سنةً على وفاته، نسأل لماذا يبشرون في التفتيش عن كتاب تاريخٍ موحّدٍ
وصانع التاريخ ميّناً في الترابِ وحيّاً فيما تبقى من مؤسساتٍ وأجهزةٍ إداريةٍ ورقابيةٍ ورؤى وتصاميم، لا تحتاجُ إلاّ
لإرادة التنفيذ، ومن توحدَ على شخصه لبنان بكافة أطيافه، يستحقُّ أن يكونَ للتاريخ تاريخاً وللأجيالِ قدوةً ومثالاً.

حضرة ممثل فخامة رئيس الجمهورية،

بفرح، نرّفُ إليكم أنّ منزلُ الرئيس فؤاد شهاب أمسى في حُمي الرهبانية اللبنانية المارونية لثحوّله الى متحفٍ ومكتبةٍ
عامة، تحفّظُ إرثه وتراثه في زمن النسيان، والتعطش الى إعادة إحياء الدولة.

فؤاد شهاب، نشأت في أيامنا الحاضرة الى وداعتك وتواضعك الذين ينطويان على نبل وفروسية، اكتسبتهما من المؤسسة العسكرية. ننلهف الى صمتك المدوي أنجازات وأعمالاً ومشاريعاً إنمائية وبعثات خارجية وحزام اجتماعي. نتوق الى خفائك الذي يكره المظاهر والجاه، لأنك تربيت على ضجيج الصمت، على العمل دون القول، على الإنتاج دون الوعد.

فؤاد شهاب، ما يميزك أن الكرسي فنشت عنك ولم تسع يوماً إليها، زاهداً بكل الإغراءات، ورفضت التجديد، وأنت الواصل على حصان أبيض، في ظلّ التهافت اليوم على المناصب والكرسي وغياب الرؤيا والبعد والإيمان بلبنان دولة المواطن والإنسان.

أبها السادة،

المدرسة المركزية التابعة للرهبانية اللبنانية المارونية، رهبة القديسين، جارة الرئيس فؤاد شهاب، الذي أم كنيسةها وصلّى، ومشى تحت أفياء قناطرها، عين على سيده لبنان، وعين على المدرسة التي أحبها.

إننا إذ ننثي على المؤتمر الوطني الأول، الذي تنظمه مؤسسة فؤاد شهاب تحت عنوان : " الشهابية دولة المواطن"، ننأمل أن تكون جلسات المناقشة والمداولات مع أصحاب الرأي والاختصاص والمعاشين فترته، تحقق الفائدة المرجوة في زمنٍ نحتاج فيه الى مدرسةٍ حداثه رؤيوية تُعيدنا بالذكرى الى بانيها الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

تكراراً أهلاً وسهلاً بكم في رحاب المدرسة المركزية جونه.